



المنظمة العربية للتنمية الزراعية



2017

27 سبتمبر

احتفالات المنظمة العربية للتنمية الزراعية بيوم الزراعة العربي تحت شعار

"مما ندو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في الزراعة العربية"

دأبت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن تحتفل سنوياً بيوم الزراعة العربي في السابع والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام والذي يصادف بداية انطلاقة مهام عملها في عام 1972م ، وذلك بالتعاون مع وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية والبيئة بالوطن العربي. ويأتي احتفال هذا العام تحت شعار:

« معاً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في الزراعة العربية »

يأتي اختيار هذا الشعار من منطلق أهمية التنمية الزراعية المستدامة في الوطن العربي، وأهمية الجهود التي تبذلها الدول العربية في تنفيذ إستراتيجية التنمية الزراعية العربية للعقدين (2005-2025) التي أصدرتها القمة العربية في اجتماعها بالرياض بالمملكة العربية السعودية عام 2007م ، وتعتبر هذه الإستراتيجية هي الإطار المرجعي للعمل العربي المشترك في المجال الزراعي، أخذاً في الاعتبار التحديات الجسام التي تواجه تنمية القطاع الزراعي والسمكي وتعزيز مسارات الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية .

وتشتمل الإستراتيجية على العديد من الغايات والأهداف المتسقة مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (2030) إذ أن رؤيتها تنشد « الوصول إلى زراعة عربية ذات كفاءة اقتصادية عالية في استخدام الموارد، قادرة على تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي، وتوفير سبل الحياة الكريمة للعاملين في القطاع الزراعي، وتنبثق عن هذه الرؤية خمسة أهداف رئيسية طويلة الأجل وهي : انتهاء المنظور التكاملي في إستراتيجية الموارد الزراعية العربية، والوصول إلى سياسات زراعية عربية مشتركة، وزيادة القدرة على توفير الغذاء الأمن للسكان، وتحقيق استدامة الموارد الزراعية العربية، وتحقيق الاستقرار في المجتمعات الريفية العربية.

وفي إطار الاهتمام المتزايد الذي يوليه القادة العرب لواقع ومستقبل الزراعة العربية، ولأهمية قضية الأمن الغذائي بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الوطن العربي، أطلقت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في قمة الكويت العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في يناير عام 2009م البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي بهدف زيادة قدرة الدول العربية على الاعتماد على الذات لتوفير احتياجاتها من السلع الغذائية الرئيسية، والتخفيف من حدة التزايد المتواصل في قيمة فاتورة واردات الغذاء، وإتاحة فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية، وتوفير فرص عمل جديدة تسهم في مواجهة مشكلات الفقر والبطالة، والحفاظ على استقرار الأوضاع السياسية والاجتماعية في المجتمعات العربية.

وتعتبر إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي الإطارين الرئيسيين لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي بالوطن العربي ، وتقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد وتنفيذ خطط عملها السنوية في إطارهما .

ومن جانب آخر فإن العديد من الدول العربية تسعى إلى دفع عجلة تنميتها الزراعية وتعزيز مسارات أمنها الغذائي من خلال مبادراتها وإستراتيجياتها التنموية. وتعتبر مبادرة المغفور له (بإذن الله) خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حول الاستثمار الزراعي السعودي في الخارج من أهم المبادرات العربية، فإنها تهدف إلى بناء شراكات تكاملية مع عددٍ من الدول في مختلف أنحاء العالم التي تتوفر فيها مقومات وامكانات زراعية عالية لتنمية وإدارة الاستثمارات الزراعية في عددٍ من المحاصيل الزراعية الإستراتيجية بكميات كافية وأسعار مستقرة، وإلى ضمان تطورها واستمرارها، وهناك مبادرة فخامة المشير/ عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان حول تعزيز الأمن الغذائي العربي التي أطلقها في القمة التنموية: الاقتصادية والاجتماعية الثالثة- التي عقدت بالرياض- المملكة العربية السعودية في يناير 2013م، كما تجدر الإشارة إلى أنه توجد مبادرات وطنية أخرى كمخطط المغرب الأخضر، الذي أعلن عنه جلالة الملك محمد السادس في جعل القطاع الفلاحي هو المحرك الرئيسي لنمو الاقتصاد في المملكة المغربية على مدى الخمس عشرة سنة القادمة، وذلك برفع مساهمته في الناتج الإجمالي المحلي، وتوفير فرص للعمل والحد من الفقر، وتطوير الصادرات، وقد تمكن مخطط المغرب الأخضر بعد خمس سنوات من إنطلاقه من إحداث (77) ألف فرصة عمل ثابتة إلى جانب ري (370) ألف هكتار من الأراضي عبر تقنيات حصاد المياه.

ومن المبادرات الوطنية الأخرى المبادرة الزراعية في العراق التي تستهدف إلى الارتقاء بالمشاريع الزراعية بتخصيص سنوي تجاوز المليار دولار، وتشتمل على إنشاء واستحداث مشاريع زراعية جديدة فضلاً عن اختزال الحلقات في آليات تخصيص منح القروض ضمن صناديق الإقراض المختلفة لتنمية الثروة الحيوانية والميكنة الزراعية والوصول بها إلى المستفيدين في المناطق الريفية ولكافة الأغراض الزراعية. وكذلك برنامج التجديد الاقتصادي الفلاحي والريفي في الجزائر، ومبادرة فخامة المشير/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية لاستصلاح (4) ملايين فدان. وهناك إستراتيجية تنمية الثروة الحيوانية في سلطنة عمان التي تتمثل رؤيتها في تحقيق تنمية مستدامة للثروة الحيوانية تعظم من عوائدها البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتساهم بمستويات مناسبة في الأمن الغذائي العماني.

وقد أثمرت الجهود المبذولة في إطار تلك المبادرات في تحسين إنتاج وإنتاجية السلع الغذائية، ومن ثم زيادة معدلات الاكتفاء الذاتي منها على المستوى العام في الوطن العربي وتراجع قيمة الفجوة الغذائية إلى نحو 32.8 مليار دولار خلال عام 2016م مقارنة بنحو (34.6) مليار دولار لمتوسط الفترة (2011- 2015 م). وعلى الرغم من ذلك فإن ما تحقق يعتبر دون الطموحات، إذ أن هناك العديد من الموارد الزراعية غير المستغلة بالشكل المطلوب، وإن هناك العديد من السلع الغذائية التي تتدنى معدلات الاكتفاء الذاتي منها وتشكل وارداتها أعباء ثقيلة على الموازين التجارية الدول العربية.

وبما أن الوطن العربي جزءاً لا يتجزأ من باقي دول العالم، ويكون جزءاً أصيلاً وفاعلاً في المبادرات والبرامج والمشاريع التنموية الإقليمية والدولية فإن جميع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 (SDGs) تتداخل وترتبط، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بنظيراتها المحددة في إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي ويتمثل هذا التوافق في الآتي:

يوم الزراعة العربي 2017م

- ❖ الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، يقابله عربياً البرنامج السادس من الإستراتيجية (المساهمة في ازدهار الريف) الذي يهدف إلى تخفيف حدة الفقر في الريف العربي، وتحسين المستويات المعيشية للسكان بالريف .
 - ❖ الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية الصحية وتعزيز الزراعة المستدامة ، يقابله عربياً البرنامج الأول من الإستراتيجية (تطوير تقانات الزراعة العربية) الذي يهدف إلى زيادة القدرة على توفير الغذاء الأمن .
 - ❖ الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع، يقابله عربياً البرنامج الأول من الإستراتيجية (تطوير تقانات الزراعة العربية): الذي يهدف إلى ترشيد استخدام الموارد المائية.
 - ❖ الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، يقابله عربياً البرنامج الثالث من الإستراتيجية (تعزيز القدرة التنافسية لنواتج الزراعة العربية) الذي يهدف إلى توفير الغذاء وتحقيق الاستقرار في المجتمعات الريفية.
 - ❖ الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة (إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار)، يقابله عربياً البرنامج الثاني من الإستراتيجية الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية في مناطق الاستثمار، وزيادة القدرة على الابتكار والتطور في الحقل الزراعي، الخاص بتشجيع استثمارات الزراعة والتصنيع الزراعي في البيئات العربية والتي تشمل أهدافه تطوير البيئة الأساسية الداعمة للاستثمار.
 - ❖ الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة: ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، يقابله عربياً البرنامج السادس من الإستراتيجية (المساهمة في ازدهار الريف) الذي يهدف إلى تحسين المستويات المعيشية وتعزيز القدرة على توليد فرص العمل في الريف.
 - ❖ الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، يقابله عربياً البرنامج السابع من الإستراتيجية (تطوير نظم إدارة الموارد البيئية والزراعية) الذي يهدف إلى إدارة المهذات والمتغيرات والكوارث الطبيعية ، وتعزيز التنسيق العربي في هذا المجال.
 - ❖ الهدف الرابع عشر من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، يقابله عربياً البرنامج السابع من الإستراتيجية الذي يهدف إلى حماية وصيانة الموارد الطبيعية والبيئية.
 - ❖ الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة: حماية النظم الإيكولوجية البرية وإدارة الغابات ، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي، يقابله عربياً البرنامج السابع من الإستراتيجية، الذي يهدف إلى تحقيق استدامة الموارد الزراعية العربية، والمساهمة في الحفاظ على البيئة، واستدامة الموارد.
- وقد استطاعت المنظمة على مدى العقود الأربعة الأولى من عمرها إنجاز 446 دراسةً قوميةً في مجالات الزراعة والثروة السمكية والأمن الغذائي، وقامت بتدريب أكثر من 32500 كادراً عربياً في هذه المجالات، وقامت بتأهيل 1550 دارساً بالمعهد العربي التقني للزراعة والثروة السمكية، كما قامت بتنفيذ أكثر من 1000 مشروع تنموي قومي وقطري رائد في مجالات تخصصها، ونفذت كذلك أكثر من 185 نشاطاً تعاقدياً لصالح الدول العربية وبعض الدول الإفريقية.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

ص. ب: 474 رمز بريدي 11111 الخرطوم- جمهورية السودان
تلفونات: 472176.472183 (249.183)
فاكس: 471402.471050 (249.183)
بريد إلكتروني: info@aoad.org

